

مقدمة تقرير عن القدوة الحسنة

القدوة الحسنة هو الشيء الذي يسعى الإنسان لأن يمشي على خطاه وأن يسير على هديه، وتختلف القدوة الحسنة لكل إنسان باختلاف تربيته والظروف التي نشأ فيها والتربية التي تلقاها والعقيدة التي يؤمن بها، لذلك فإن الناس لا يشتركون كلهم بالقدوة الحسنة وذلك حسب الهدف الذي يُحدده الإنسان في حياته والطريق الذي يرسمه لنفسه.

تقرير عن القدوة الحسنة

إنّ التقرير عن القدوة الحسنة يهدف إلى تعريف الإنسان بمعنى هذه العبارة التي تطرق أسماعه منذ أن يكون طفلاً صغيراً وحتى يكون رجلاً عظيمًا مع اختلاف القدوة في فترات حياته أو ثباتها حسب الطريق الذي يؤمن فيه، ولا بدّ قبل ذلك أن يتعرف الإنسان على معنى القدوة الحسنة وأن يذكر في التقرير إضاءات عن القدوة الحسنة وما يجب أن تملكه تلك القدوة من صفات ونحو ذلك من أمور.

ما هي القدوة الحسنة

إنّ معنى القدوة الحسنة أي المثال الواقعي عن أفضل سلوك قد يمر مع الإنسان، وقد تكون القدوة الحسنة هي مثلاً مشاهدًا ملموسًا يُمكن أن يُقتدى به وقد يكون غائبًا ولكنّه حاضر في الذهن من خلال سيرته وما يدور عنه من كلام وأحاديثه وأقواله، والقدوة الحسنة تكون بالنسبة للأفراد كأفراد مثاليين وأما بالنسبة للجماعات تكون على شكل جماعات مثاليين، وقد وجه القرآن الكريم النَّاسَ كافةً إلى مَنْ يستحق أن يكون قدوة لهم في سورة الأحزاب حيث قال: {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا}.

أهمية القدوة الحسنة

إنّ للقدوة الحسنة أهمية عظيمة لا يُمكن لأي شخص أن يتغافل عنها، ولعل من أهمية القدوة الحسنة:

أنّ فطرة ابن آدم دائماً هي أنّه يحتاج إلى قدوة في حياته، وإن لم تكن هذه القدوة حسنة بالفعل فقد يتخذ من السيئين قدوة فيكون مثلهم في يومٍ من الأيام.
أنّ القدوة الحسنة هي من الوسائل الحقيقية التي تؤثر في السلوك الإنساني والتربية فتكون القدوة قادرة على زرع الخير بالشخص أكثر من الآخرين.
أنّ القدوة الحسنة هي أسلوب عملي واقعي على تجسيد الأفكار التي يرغب المحيط بإيصالها للفرد والالتزام بها، لأنّها قدرة واقعية على تجسيد الاستطاعة الإنسانية أنّها تقدر على التحكم بالذات وإبعادها عن الانحراف.
أنّ القدوة الحسنة تنقل كافة المفاهيم النظرية إلى حيّز عملي فيتمكن لشخص من الوصول إلى القناعة الحقيقية بالمفاهيم التي يرغب المحيط زراعتها به.

فوائد القدوة الحسنة

لا يُمكن أن يبقى الإنسان متكلمًا في حيّز النظر ولكن لا بدّ من وجود قدوات حقيقية استطاعت إخراج القاعدة النظرية إلى العمل، ومن فوائد القدوة الحسنة:

أنّ القدوة الحسنة هي من أنجح الوسائل في التربية فتبقى غائبة عن الشخص حتى يتمكن من وجود قدوة حسنة تلك المفاهيم.
أنّ القدوة الحسنة هي من أعظم المعينات التي تعين الإنسان على بناء العادات الصالحة والأخلاق الطيبة، ولا يُمكن للأشخاص أن يصلوا لتلك الأخلاق ما لم يتبعوا قدوة في حياتهم.
أنّ الشخص لا يستطيع النجاح في حياته إلا إن وجد شخصًا يتأثر فيه وهذا ما يُطلق عليه اسم القدوة الحسنة.
أنّ القدوة الحسنة تمثل العنصر الثابت الذي يُمكن أن يقيس الإنسان من خلاله مدى صلاحه بمعنى آخر يكون هو المقياس الحقيقي للجهد الذي يبذله في حياته.
أنّ القدوة الحسنة تخلق عند الإنسان إيمانًا بفكرة معينة، ويبدأ بقياس إيمانه بتلك الفكرة بناء على إيمان الشخص الذي اتخذه قدوة حسنة فيها.

نماذج عن القدوة الحسنة

إنّ القدوة الحسنة هي من أعظم ما يُقدمه المسلم لنفسه حين يخرج من بوتقة الانغلاق على النفس والاعتزاز بها، ولعل من أهم نماذج القدوة الحسنة التي أتلى العلماء على ذكرها:

محمد رسول الله: إنّ أعظم قدوة في حياة الإنسان هي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جاهد في الله حق جهاده وأبى إلا أن يؤدي الرسالة التي أوكلها الله تعالى إليه، وكان صادقاً في قوله فلم يجروا أحد على تكذيبه وما كفروا به إلا لعنادهم وكرههم الاستكانة إلى الحق.

أبو بكر الصديق: إنّ الصحابي الجليل أبو بكر الصديق رضي الله عنه لهو من خير النماذج التي يُمكن للمرء أن يقتفيها، فهو الذي بذل ماله في سبيل الدعوة الإسلامية وما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً قط إلا وكان أول المصدقين به، واختاره نبي الله عليه الصلاة والسلام رفيقاً له في الهجرة.

خديجة رضي الله عنها: إنّ خديجة رضي الله عنها هي قدوة لكافة النساء فقد صدقت زوجها وكانت أول امرأة أمنت به ودعمته بمالها حين حرّمه الناس وكانت سترًا ورداءً له عن الآخرين، عدا عن الدعم النفسي العظيم الذي قدمته لسيد الخلق والآخرين نبي الله عليه الصلاة والسلام.

زكريا عليه السلام: قد تمر بالإنسان مواقف عظيمة وبلايا يشعر لما تنزل به أنّ الله قد تخلى عنه وأتته ربما يعيش عقاباً على أمر ما، ولكنّ نبي الله زكريا لم يترك لتلك المشاعر السوداوية سبيلاً إليه بل كان دائماً ما يرفع أكف الضراعة إلى الله تبارك وتعالى حتى وهبه يحيى وكان قد بلغ من الكبر عتياً وامرأته عاقراً.

خاتمة عن القدوة الحسنة

إنّ القدوة الحسنة هي بمثابة الأمل الحقيقي الذي يتفقى الإنسان أثره على الدوام، وهي بمثابة التربية العظيمة للنفس البشرية حتى لا تترك إلى هواها، ويكون لها في العظام مثال حتى تقتفي أثرهم وتعلم أنّ هذه الدنيا ما هي إلا دار اختبار والآخرة لهما خير وأبقى والله تعالى لا بدّ وأن يهب السداد لمن تمسك في حباله.